

أمثال القرآن (3) | | الأمثال في سورة البقرة - الدرس [1]

عبدالرحمن الشهري

وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها هنا تأتي ايها الاخوة الى مسألة ضرب الامثال وفوائدها عند العرب يعني يضرب المثل كما تلاحظون لتقريب المعنى واختصار الكلام وتأكيده الكلام وتلاحظون ايضا ان ضرب المثل - [00:00:00](#) يحفظ القصة. الان عندما تستشهد بالمثل تلخص الكلام كله ولذلك يقولون في قليل العبارة وفي قليل الاشارة غنية عن اطالة العبارة والعرب قد يعني طبعته على هذا تحب الايجاز في الكلام والاختصار - [00:00:31](#) وجاء القرآن الكريم على هذا المنهج الذي تعرفه العرب وتدركه ولذلك سوف يأتي معنا قوله تعالى فمثله كمثل صفوان عليه تراب اصابه وابل فتركه صلدا وسوف نشرحه ان شاء الله في وقته - [00:00:53](#) ايضا يضرب المثل ايها الاخوة للتغيب في الشيء ويضرب المثل احيانا للترهيب يعني مثلا للترهيب منه وللتقبيح في شأنه قوله سبحانه وتعالى ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - [00:01:12](#) هذا لتقبيح شأن الغيبة وتصويرها كأنها اكل انت الان يعني تستبشع ان تأكل لحم اخيك وهو حي فكيف به اذا كان ميتا؟ هذا دليل على قبح الغيبة ويضرب المثل للمدح - [00:01:29](#) التحسين كما قال الله سبحانه وتعالى عندما وصف الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومدحهم فقال ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار - [00:01:47](#) ويضرب المثل ايضا كما قلنا للدم كما ذكرنا لكم قبل قليل في آ ضرب المثل للعالم الذي لم يعمل بعلمه بالحمار وبالكلب والعجيب ايها الاخوة وانا يعني اقرأ في الموضوع قبل ان اتى اليكم - [00:02:09](#) واجد ان الامثال الموجودة في القرآن الكريم الامثال الموجودة في لغة العرب الامثال الموجودة في العاميات العربية باختلافها الامثال الموجودة في اللغات الهندية والفارسية والانجليزية راجعتها جميعا فوجدت المعاني متقاربة - [00:02:27](#) لان الانسان واحد والتجارب التي يمر بها الناس واحدة ولذلك وجدت مثلا في عند الانجليز يقول اذا اردت السلم فاستعد للحرب اذا اردت السلم استعد للحرب واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:02:47](#) ترهبون بها عدو الله وعدوكم ومن رباط الخيل. نعم اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه ترهبون بس نحن نريد السلام ما نريد الحرب - [00:03:06](#) لكن ليس معنى انك تريد السلام ان تتخلى عن اسلحتك لان العالم الاقوياء لا يعترف الا بالقوي ولذلك شوف حتى هذا مثل عندهم يقولون اذا اردت السلم فاستعد للحرب انت لا تعتدي ولكن سوف يردع ذلك المعتدين. فهذه الامثلة ايها الاخوة متقاربة - [00:03:23](#) وقد كتب احدهم كتابا سماه رحلة الامثال بعضهم يقول والله هذا المثل لنا اصلا لكن انتم اخذتموه لكن نحن نقول ايها الاخوة هذه اصبحت من التراث الانساني المشترك هذه الامثال - [00:03:45](#) ولذلك يحضرنى مثل صيني قديم يقول لا تلم اخاك حتى تمشي في حذاءه عشر خطوات لا تلم اخاك حتى تمشي في حذائه عشر خطوات انت احيانا تشوف بعض الناس مهموم او يتخذ قرار - [00:04:00](#) تلومه عليه في حين انك لو وضعت نفسك في مكانه ربما اتخذت قرار نفس القرار او قرار اصعب منه فلا تلم اخاك حتى تقف في موقفه. هذا معنى المثل هذا المدى المشهور جدا عند العرب - [00:04:21](#) وقد اخذه ابو الطيب المتنبي فاودعه قصيدته اه اه لا تعدل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك في احشائه ان القتيل مدرجا

بدموعه ان ان القتيل مدرجا بدموعه مثل القتيل مدرج بدمائه - [00:04:39](#)

هو نفس المعنى ونفس المعنى الذي وايضا يوجد له لفظ عند العرب وعند الانجليز فهذه تجارب اه مشتركة بين اه بين الامم لا تكاد

تختص بها اه يعني امة دون امة. هذا ايها الاخوة - [00:05:04](#)

اه مقدمة ايها الاخوة عن اه امثال الامثال عند العرب وما الف فيها وما صنف فيها وعن كون هذه الامثال ايها الاخوة هي هذه الخلاصة

المركزة الموجزة التي اوجزها العرب وجمعوها في قول بليغ موجز آآ حتى يسير ويشيع في الناس - [00:05:21](#)

استخدمها القرآن الكريم في مواضع كثيرة وجاء القرآن الكريم بامثال لم تعرفها العرب في بلاغتها وايجازها وان كانت فهمتها وهناك

ايات صرح الله فيها بذكر المثل وهذه التي ركزنا عليها في هذه الدورة - [00:05:42](#)

مثل قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ومثل قوله سبحانه وتعالى ومثل

الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [00:06:01](#)

ومثل قوله سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما

ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الى اخرها المؤلف هنا الدكتور محمد جابر الفياض - [00:06:15](#)

جمع الامثال التي وردت فيها الامثال الصريحة والتي ذكرها ابن القيم ايضا وذكرها الماوردي وايضا رتب الامثال التي وردت في العهد

المكي. والامثال التي وردت في العهد المدني وكانت اكثر - [00:06:33](#)

والموضوعات التي وردت فيها هذه الامثال متفرقة منها موضوعات في شأن المنافقين والحديث عن المنافقين وستأتي معنا الان في

اول سورة البقرة ومنها امثال وردت في شأن الايمان بالله سبحانه وتعالى - [00:06:50](#)

وفيه امثال ضربت في شأن المخالفين الكفار وفيها امثال ضربت للمعرضين من العلماء الذين لم يعملوا بعلمهم او الذين كفروا او غير

ذلك فهي في موضوعاتها مختلفة آآ يعني اختلاف كثير - [00:07:06](#)

حسب اه يعني السياقات التي وردت فيها ونبدأ الان ايها الاخوة بالمثل الاول معنا في هذه في هذا المجلس وهو في سورة البقرة في

اولها وهو قول الله سبحانه وتعالى - [00:07:23](#)

في اول سورة البقرة في الاية السابعة عشرة منها مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في

ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون - [00:07:35](#)

نحن سنحرص ايها الاخوة على ان نبين معنى الاية وبيان المثل وبعض الفوائد من المثل حتى نستطيع ان ننهي الامثال جميع كلها

اليوم وغدا ان شاء الله تعالى هنا هذا المثل ورد في وصف حال المنافقين - [00:07:50](#)

والله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة ذكر اصناف الناس في مقابل قبولهم للوحي او عدم قبولهم للوحي وذكر سبحانه وتعالى

ثلاثة اصناف الصنف الاول هم المؤمنون الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا - [00:08:09](#)

والصنف الثاني هم الكفار الذين كفروا به ظاهرا وباطنا. وهذان فريقان واضحان لا لبس فيهما الفريق الاول وهو المؤمنون ذكرهم في

خمس ايات فقط والكفار ذكرهم في ايتين فقط وجاء عند الصنف الثالث وهم المنافقون - [00:08:30](#)

فخص لهم ثلاثة عشر اية ثلاث عشرة اية وهذا لشدة خطورتهم وخفاء امرهم على الناس وهذا صحيح ايها الاخوة فالمنافقون هم

اخطر اعداء الامة كما قال الله عنهم قال هم العدو - [00:08:50](#)

فاحذروا يعني معنى الاية هم العدو بس يعني كأنهم هم العدو فقط لا تشتغل بغيرهم لا من اليهود ولا من النصارى ولا غيرهم. هؤلاء

المنافقون هم اعداءك الحقيقيون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:09:10](#)

قال هم العدو جاءت هذا جاء هذا المثل في بيان حقيقة حال المنافقين وقال الله سبحانه وتعالى مثلهم اي مثل هؤلاء المنافقين

كمثل الذي استوقد نارا رجل او جماعة الماء - [00:09:27](#)

استوقدوا نارا اي طلبوا ايقادها من غيرهم لانهم هم لا يملكون هذه النار. هذا معنى استوقد يعني طلبوها من غيرهم فلما اوقدوا هذه

النار العظيمة. قال الله سبحانه وتعالى فلما اضاءت ما حوله - [00:09:53](#)

ذهب الله بنورهم المثل الان بهؤلاء او بهذا الرجل الذي اوقد ناراً عظيمة اضاءت ما حوله واحاول هنا يعني هو ظرف مكان للمكان القريب المحيط بك اضاءت هذه النار واصبح هذا الذي استضاء بها يشاهد ما حوله - [00:10:15](#)

من اثار اضاءة هذه النار وكأنه والله اعلم لم يوقد هذه النار الا من اجل النور وليس من اجل الدفء او من اجل آآ الاستفادة منها في غير ذلك ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فلما اضاءت - [00:10:38](#)

ما حوله ذهب الله بنورهم. ولم يقل ذهب الله بنارهم قالوا فيه اشارة الى ان هذا المقصود من النار هو النور وليس الحرارة او ما فيها من اللهب قال وتركهم في ظلمات لا يبصرون. يعني الان هذا هو المثل ايها الاخوة - [00:10:53](#)

رجل او فريق جاءوا فاشعلوا ناراً في ظلماء حتى اضاءت هذه النار لهم واصبحوا يرون كل ما حولهم ثم فجأة انطفأت هذه النار لاي سبب من الاسباب قال وتركهم في ظلمات لا يبصرون. والواحد منا يشاهد هذا ايها الاخوة انك عندما تكون في اظاءة مثلا في الصحراء او حتى في البيت - [00:11:11](#)

عندما تكون مثلا النور مضاء في البيت ثم ينطفئ فجأة كيف تكون حالك بعدها مباشرة تصبح في ظلام دامس. لا ترى شيئا ثم بعد ان تصبر قليلا تبدأ العين تستطيع ان تتلمس موضع موضع قدمها - [00:11:36](#)

طبعاً هم يفسرون من الناحية الطبية ومن الناحية الفيزيائية ان بؤبؤ العين عندما يكون الضوء واسع يكون متسع يعني مرتاح لان الضوء موجود ولا يحتاج فعندما ينطفئ الضوء فجأة يكون البؤبؤ منفتح بشكل واسع - [00:11:57](#)

ما يستطيع انه يغلق بسرعة وتحتاج الى وقت حتى يتأقلم ويركز البؤبؤ تماما كما هو الشأن في الكاميرات. عندما تركز الزوم هذا او تقربه او تباعده قال وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمرهم فهم لا يرجعون - [00:12:15](#)

ام قالوا لا يسمعون الحق وانما هم يسمعون لكنهم لم لم يستجيبوا للحق فكأنهم صم والله سبحانه وتعالى قد وصف الكفار الذين لا لا يسمعون الحق بانهم صم كما قال في سورة الاعراف - [00:12:34](#)

ولقد ذرأنا لكثير من الجن والانس ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ليس معنى الاية ان قلوبهم ما تضح الدم - [00:12:50](#)

او ان عيونهم ما يشوفون يمكن ستة على ستة ويمكن اقوى لكن لانهم لم يستجيبوا للحق ولم ينقادوا له فكأنهم عمي ووصم وكذلك هنا وصفهم بانهم صم بكم عنف هذا المثل ايها الاخوة - [00:13:09](#)

يصور حال المنافقين الذين سمعوا الاسلام وسمعوا الايمان وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا فنور هذا الايمان اضاء لهم وعرفوا الحق من الباطل ولكنهم كانوا يضمرون في انفسهم الكره والكفر - [00:13:32](#)

فهذا النور الذي استفادوه من الايمان الظاهر سوف ينطفئ وهم احوج ما يكونون اليه فمن المفسرين من قال ان هذا حالهم في الدنيا ومن المفسرين من قال ان هذا حالهم في الآخرة - [00:13:59](#)

فيكون المنافق في الدنيا يظهر الايمان ويبطن الكفر فاذا مات انكشف له حقيقة الامر فكأنه تماما كهؤلاء الذين دخلوا في ظلام دامس. كانوا في نور ودخلوا في ظلام دامس ويشهد لهذا قول الله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:14:19](#)

فجعلناه هباء لانهم جاءوا بعمل لان المنافقين يعملون بعمل اهل الاسلام في الظاهر ولكنهم يبطنون كره الاسلام وكره النبي صلى الله عليه وسلم وتكذبه في باطنهم ولذلك لا ينفعهم هذا النور الظاهر لانهم يبطنون خلافهم - [00:14:39](#)

فهذه الاية ايها الاخوة جاءت في سياق الحديث عن هؤلاء المنافقين. وهذا المثل المطابق لحالهم ان الله سبحانه وتعالى ظرب لهم مثلا بهؤلاء الذين استوقدوا هذه النار العظيمة ثم فجأة اي انطفأ انطفأت هذه النار و - [00:15:00](#)

واصبحوا في ظلام دامس والسورة تتحدث كما هو معلوم سورة البقرة تتحدث عن الخلافة في الارض في كلامي كثيرا من المفسرين باعتبار ان سورة البقرة هي اطول سورة في القرآن الكريم جاءت للحديث عن التكاليف التي كلف الله بها المؤمنين - [00:15:18](#)

واشار سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة منها الى قصص بني اسرائيل المكذبين والمعارضين للنبي صلى الله عليه وسلم ولموسى عليه الصلاة والسلام وكأنه ظرب بهم مثلا يجب علينا نحن المسلمين ان نحذره وان نتجنبه - [00:15:38](#)

وجاءت قصة البقرة في سورة البقرة نموذجاً لهذا التردد والتكذيب الذي كانوا عليه فكان الله سبحانه وتعالى يقول لنا احذروا سبيل هؤلاء اليهود وهؤلاء المكذبين المترددين الذين لا يستجيبيون هذا هو موضوع السورة. موضوع الخلافة في الارض وما ينبغي ان يكون عليه الخليفة - [00:15:59](#)

المسلم المؤمن الخليفة يعني الانسان المسلم وليس المقصود به الخليفة الملك او الوالي وقد جاء في اخر السورة خلاصة موقف المسلمين والصحابة الكرام رضي الله عنهم. وما ينبغي علينا نحن ايضا ان نكون عليه - [00:16:23](#)

مقابل هذه التكاليف التي ذكرها في سورة البقرة قال الله سبحانه وتعالى في اخر السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا - [00:16:38](#)

واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لكن بنو اسرائيل سمعنا وعصينا وكلما امروا بامر قالوا ما لونها ان البقرة تشابه علينا وفهم متلكنون مترددون ولذلك نقول ان مناسبة هذا المثل ايها الاخوة لسياق السورة التي وردت فيها - [00:16:58](#)

ان الله ظرب هذا المثل للمناققين المكذبين الذين لم يحسنوا الاستخلاف الذي استخلفهم الله به في الارض فجاء مناسبا ضرب هذا المثل ايها الاخوة لهؤلاء المكذبين وهو نموذج لمن لم يحسن - [00:17:24](#)

الخلافة ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وينقاد له وقد ذكر الله تفاصيل قبل هذه الاية ثم جاءت هذه الاية لتكون خلاصة بهذه الصفات عندما قال في الايات التي قبلها ومن الناس - [00:17:42](#)

من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - [00:18:00](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. واذا قيل الى اخره واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس وبعد هذه الصفات وهذا التفصيل في صفاتهم لخص - [00:18:18](#)

هذه الصفات بهذا المثل. فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا شغل يعني تعب نفسه فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لا يبصرون وكذلك هؤلاء المنافقون هذا الظوء الذي جاءهم من ايمانهم الظاهر - [00:18:35](#)

اعقبه ظلام دامس هو حقيقة ما هم عليه من الكفر الباطل ولا شك ان هذه صورة محسوسة واضحة يشاهدها الجميع. كم واحد منا اوقد نارا ثم انطفأت كثيرون وهو مشهد مألوف عند الناس - [00:18:57](#)

وهذا ايها الاخوة من بلاغة القرآن واعجازه انه جاء بهذا الاسلوب السهل الذي يدركه الجميع القرآن الكريم ايها الاخوة كله واضح وسهل وميسر. والهدف منه بلاغ الرسالة لابد ان تكون الرسالة واضحة حتى يفهمها الناس - [00:19:13](#)

ولذلك يقول الامام الطبري رحمه الله في مقدمة تفسيره عجبت لمن يقرأ القرآن الكريم ولا يفهم معانيه كيف يلتذ به كيف يلتذ به والواحد منا يشاهد هذا. انت عندما لا تفهم معنى اية - [00:19:30](#)

من الايات ثم تسمع الامام يتلوها لا تتوقف عند هذه الاية كثيرا لكن عندما تقرأ تفسيرها وتفهم معناها عندما يقرأها الامام مرة اخرى يكون لها في نفسك معنى اخر لانك قد فهمتها وادركت معناها - [00:19:48](#)

والله سبحانه وتعالى بهذه الامثال يقربها حتى يعقلها الناس وقال الله سبحانه وتعالى وما يعقلها الا العالمون ويمكن ان نتوقف عند بعض الامثال من هذا او عند الفوائد من هذا المثل ايها الاخوة فنقول - [00:20:07](#)

ان الايمان بالله سبحانه وتعالى والطمأنينة به التنور الساطع وكالشمس الظاهرة في وضوحها وطمأنينتها وصدق آآ وخلافه النفاق والكفر ولينظر احدنا ايها الاخوة في السفر اذا سافر الواحد منا في النهار - [00:20:23](#)

واذا سافر في الليل سفر في النهار ايها الاخوة طمأنينة وسكينة والسفر في الليل فيه خوف لولا يعني تيسر الوسائل لنا في هذا الزمن والا فالسفر في الليل مخاطرة. بل حتى السفر اليوم هم مخاطرة في الليل. فان النظر يضعف في الليل الخطر الذي يمكن - [00:20:44](#)

الانسان في الطريق كثير وكذلك هنا الايمان ايها الاخوة والاسلام والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مثل النور المضيء ومثني الشمس واما الكفر والنفاق فهو مثل الظلمة - [00:21:08](#)

بل سماه الله سبحانه وتعالى ظلمات والله سبحانه وتعالى قد وصف الايمان ووصف الاسلام ووصف القرآن بانه نور قد جاءكم من الله نور وقال افمن كان على بينة من ربه - [00:21:28](#)

وقال فهو على نور من ربه وقال كمن آآ آآ مثله في الظلمات في اية اخرى الله قد شبه الاسلام والايمان والقرآن بالنور وشبه الكفر والنفاق بالظلمة وهذا ايها الاخوة - [00:21:45](#)

ينبغي ان نتفطن له جميعا ايها الاخوة وندرك هذا حتى لا يقع الخلل او يتوهم الانسان انه قد يجد في سبيل المنافقين او في سبيل الكفار نورا. والله قد نفى ذلك - [00:22:01](#)

ايضا من الفوائد ايها الاخوة ان المنافق لم يستقر الايمان في قلبه وانما هو في قلق ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا مثلهم كمثل الذي استوقت او قد نارا استوقدها يعني طلبها وتعب في تحصيلها وهي ليست عنده - [00:22:14](#)

ولقوله سبحانه وتعالى اضاءت ما حوله ولم يقل اضاءته نور لم يدخل قلبه وانما حوله يعني وهذا الدليل ايها الاخوة على انهم لم يدخل الايمان في قلوبهم ولم يستقر في قلوب هؤلاء المنافقين وانما هو - [00:22:36](#)

حول هذه القلوب التي لم تستقر بنور الايمان ولذلك قال هرقل لاحظوا هرقل وهو على غير الاسلام كان اعقل من هؤلاء المنافقين الذين جلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا كلامه عليه الصلاة والسلام - [00:22:55](#)

حيث لما جاءه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة علمية منطقية تدل على عقله وعلى فهمه وكان من ضمن الاسئلة التي سألتها لابي سفيان - [00:23:10](#)

قال له هل يرتد احد ممن يتبع نبيكم سخطة لدينه هل احد منهم يدخل في الاسلام ثم يرتد قال ابو سفيان لا طبعا هذا السؤال كان في اول الاسلام ولا قد وقعت بعض صور الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:26](#)

قال وسألتك لما جاء يشرح له لماذا سألت هذه الاسئلة قال وسألتك هل احد يرتد او يخرج من دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه فقلت لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب - [00:23:48](#)

قال وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب. فانه يستقر فيها ويثبت اما المنافق الذي لم يستقر الايمان في قلبه فانه لا يثبت ايمانه المثل الثاني الذي معنا ايها الاخوة وهو ايضا يتعلق بالمنافقين - [00:24:12](#)

لقد ضرب الله لهم مثلين وسنختم بهذا المثل ايها الاخوة هذه الجلسة ان شاء الله ثم نكمل الامثال الاخرى ضرب الله للمنافقين مثلا في اول السورة. مثل مائي ومثل ناري - [00:24:31](#)

اما المثل الناري فقد سمعناه وهو قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا تشب حال هؤلاء بالذي استوقد نارا ثم انطفأت فجأة والمثل المائي هو الاية التي بعدها وهي قوله سبحانه وتعالى او كصيد من السماء - [00:24:48](#)

فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يعني ومثل هؤلاء المنافقين كصيد من السماء. والصيد هو المطر الشديد طيب طيب اصلا هي كما يقول علماء الصرف - [00:25:09](#)

اصلا هي صيوب صيوب على وزن ثم لما التقى الياء وهو حرف علة مع الواو وهو حرف علة ثقل في النطق استثقلت العرب ان تقول صيوب فادغمتها مع بعض وحولت الواو الى - [00:25:41](#)

فاصبحت طيب تلاحظون انها اسهل في النطق ولذلك يعجبني ابن جني يقول ولا نزع ان العرب كانت اول الامر تقول صيوب ثم اصبحت تقول صيد وانما هي قاعدة صيد مباشرة - [00:26:07](#)

لكننا نخمن كيف كانت ثم كيف اصبحت وهذي بالمناسبة هي طريقتهم في تحليل الصرفي هم على هذا المنوال ومثلها ايضا جيد عندما نقول والله هذا امر جيد هو مثله ايضا اصلها جيد ثم اصبحت جيد فكذلك صيد اصبحت او صيوب اصبحت تصيب - [00:26:23](#)

والصيد سمي صيبا لانه ينزل بغزارة كانه يصيب اهدافه بدقة سقتك روايا المزني حين تصوبوا يعني حين تنزل بغزارة ومعنى قوله سبحانه وتعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق - [00:26:47](#)

آآ ان هؤلاء المنافقين مثلهم كمثل قوم تحت هذا الرعد وهذا البرق وهذا المطر الشديد فهم يتقون المطر وايضا البرق اذا اضاء لهم اضاء اضاءة شديدة وهذا كنور الايمان الذي حصل للمنافقين - [00:27:09](#)

لكنه سرعان ما يختفي يوم الاماضات فقط يكاد البرق يخطف ابصارهم من شدته وكذلك هذا تشبيهه ايها الاخوة لحال المنافقين بحال هؤلاء الذين يسيرون تحت هذا المطر الشديد. وهذه الرعود القاصفة وهذه البروق الخاطفة - [00:27:31](#)

فان هذا الظوء الخافت مثل نور الايمان الذي اضاء في قلوبهم ثم لم يستقر وكذلك الرعد الذي قصف اسماعهم فهم عندما يسمعون القرآن ويسمعون السنة كأنهم يسمعون الرعود القاصفة التي تقصف اذانهم - [00:27:52](#)

ولعلنا نختم ايها الاخوة بفوائد وجيزة لهذا المثل. فنقول من فوائد هذا المثل ايها الاخوة وظرب هذا المثل للمنافقين الاضطراب والقلق الذي يعانیه المنافقون المنافق دائما يعيش في قلق وفي اضطراب. كما قال الله سبحانه وتعالى فهم في ريبهم يترددون - [00:28:09](#)

وهذا قلق ايها الاخوة ليس له الا علاج واحد فقط وهو الايمان وقال الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب. يعني فقط ليس بغيره - [00:28:31](#)

ومن فوائد هذا هذا المثل ايها الاخوة وهي فائدة عظيمة جدا لكم ولنا جميعا ان دلائل القرآن وحجج الوحي على المنافقين قصف الرعد ولمع البرق الخاطف وفي هذا فائدة عظيمة للدعاء والمصلحين - [00:28:54](#)

ان يجاهدوا في سبيل الله ببيان الحق واظهار حجج الوحي لذلك قال الله سبحانه وتعالى وجاهدكم به جهادا كبيرا اي بالقرآن والانتصار للاسلام ممن ينتقصه ببيان الحق وتوضيح القرآن وتفسيره وبيانه للناس هذا يعتبر - [00:29:16](#)

من الجهاد في سبيل الله واختم بهذه الفائدة ايها الاخوة من فوائد هذا المثل وهي احاطة الله سبحانه وتعالى بكل شيء فلا يخرج سبحانه عن عن ملكه سبحانه وتعالى شيء - [00:29:35](#)

بدليل قوله في اخر هذا المثل والله محيط بالكافرين وهذا يثبت المؤمن ويقنط المنافق انه لا مفر له من الله وقديما قال النابغة الذبياني يعتذر من اه النعمان بن المنذر - [00:29:49](#)

قال فانك كالليل الذي هو مدرك وان خلت ان المنتهى عنك واسع يعني ورايا ورايا لا يمكن ان انجو وقوله سبحانه وتعالى هنا والله محيط بالكافرين في هذا المعنى الذي يثبت المؤمنين ويقنط المنافقين بان الله سبحانه وتعالى لا يخرج عن امره شيء. اسأل الله -

[00:30:09](#)

وتعالى ان يرزقنا واياكم فهم كتابه. ونكتفي بهذا في هذا المجلس الاول. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها - [00:30:28](#)